

في تقرير ليونسكو :

الأمة العربية تنفرد بالصدارة في نسبة الأمية

د.عبدالمقصود باشا:

هناك حاجة ماسة للتعاون في محاربة هذا المرض

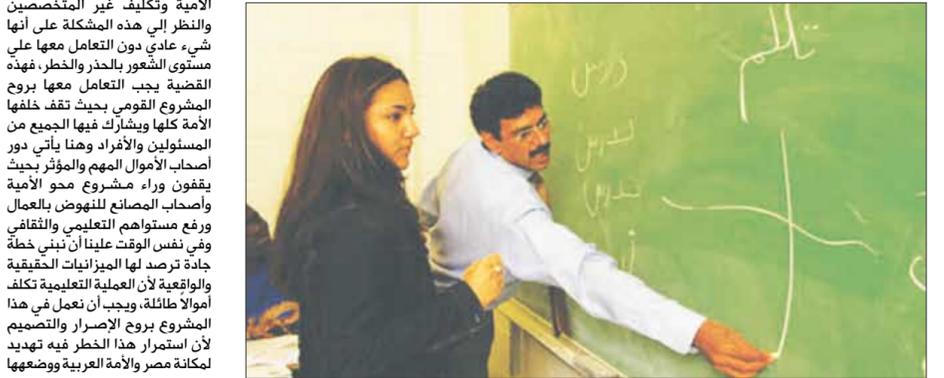
□ القاهرة/ ١٤ أكتوبر/ وكالة الصحافة العربية:

صدر مؤخراً عن منظمة اليونسكو تقريرها السنوي حول مكافحة الأمية الذي جاء فيه أن مشكلة الأمية في العالم العربي هي أنها تعقد لها المؤتمرات والاجتماعات ليتحدث الحاضرون حول المشكلة وسبل التصدي لها من دون أن يتحول ذلك الحديث إلى عمل حقيقي وجاد ومخلص.

د.أحمد كشك: عملية التغيير تحتاج لخطة واعية ومجهود جبار

وشدد التقرير على أنه ما يزيد على ثلث العالم العربي من الأميين الذين لا يعرفون القراءة والكتابة، موضحاً أن بعض البلاد العربية، مثل قطر والأردن والكويت تصل نسبة الأمية فيها إلى ما يزيد على 90% من الراشدين وأنه وصل عدد الأميين العرب إلى 60 مليون أمي.

وأضاف: يجب ألا نسمح للأمية الأبجدية أولاً أن تستمر لأنها تقود إلى أمية معرفية وثقافية وتقود إلى تخلف المجتمع، ولهذا علينا أن نبذل الجهود الحقيقية والمستمرة لتغيير هذا الوضع، فنحن نريد المواطن الناهض الذي يعلو فوق القرارة والكتابة ويتجه إلى تنمية ذاته معرفياً وثقافياً والشئ الآخر



يعاني العالم هذه الأيام من أزمة مالية كاسحة لم يشهد نظيراً لها منذ مدة طويلة من الزمن . فتجرت الأزمة في الولايات المتحدة الأمريكية بتعثر أحد المصارف الكبيرة وامتدت لتتو إلى سائر أرجاء العالم .

أظهرت الأزمة حقائق لم تكن مكشوفة، منها: أن الدولة العظمى، أمريكا، لا تحقق على أرض صلبة أن الاستقرار كما كان الانطباع السائد .

وليس سر أن الخلق العربي دفع ثمناً باهظاً من جراء الأزمة العالمية بسبب وجود دماغ ضخم في مصارف العرب وتوظيفاها وأوضاعها المالية الغربية . وقد انعكس ذلك سلباً على الأسواق المحلية في عدد من دول الخليج العربي .

ثالثاً: لبنان كان لحسن الحظ من الدول القليلة جداً التي لم تتأثر سلباً على نحو ملحوظ بتطورات الأزمة المالية العالمية . فبقيت مصاريفه محافظة على سلامة أوضاعها في وجه العاصفة .

رابعاً: يبدو محتملاً أن الواقع المالي في الدولة العظمى الأمريكية كما في سائر أقطار العالم لن يبقى بعد الأزمة كما كان قبلها . الأمور لن تبقى على ما كانت عليه . فالقناعة بأمريكا، وبالتالي الرهان عليها اقتصادياً ومالياً، أصيبت بالتصدع ، والتفكك لا تستعد بسهولة . وهذا يستتبع أن العالم سيسعى إلى البحث عن بديل للنظام الذي كان فيه الدولار العملة البنائية في حال تفاقم الأزمة المالية الأمريكية .

ولس سر أن الخلق العربي دفع ثمناً باهظاً من جراء الأزمة العالمية بسبب وجود دماغ ضخم في مصارف العرب وتوظيفاها وأوضاعها المالية الغربية . وقد انعكس ذلك سلباً على الأسواق المحلية في عدد من دول الخليج العربي .

ثالثاً: لبنان كان لحسن الحظ من الدول القليلة جداً التي لم تتأثر سلباً على نحو ملحوظ بتطورات الأزمة المالية العالمية . فبقيت مصاريفه محافظة على سلامة أوضاعها في وجه العاصفة .

بكل الإجماع

هي فوضى " يفتتح مهر جان «قرطاج» السينمائي تكريماً ليوسف شاهين

□ تونس / 14 أكتوبر/ رويترز: قال منظمو مهرجان قرطاج السينمائي الثلاثاء الماضي إن فيلم «هي فوضى» للمخرج المصري الراحل يوسف شاهين سيفتتح الدورة الـ 22 من المهرجان تكريماً لروحته في 25 أكتوبر الحالي.



وقالت انه تم اختيار فيلم شاهين الذي مات نهاية يوليو تموز الماضي عن عمر يناهز 82 عاماً بعد تعرضه لنزيف في الدماغ تكريماً لروح فقيد السينما العربية وأحد أبرز أعلامها إضافة إلى أنه فيلم متميز ذو مستوى درامي واجتماعي سياسي راق.

يوسف شاهين © Reuters

ويقوم بإدوار الفيلم وهو آخر أفلام شاهين والذي وأصل إخراجة خالد يوسف خالد صالح ومنه شلي ويوسف الشريف وهالة فاخر وهالة صدقي. ويتحدث شاهين في «هي فوضى» البلطجة والقمع الذي يمارسه بعض أفراد الشرطة بسبب الفساد وعدم تطبيق القانون.

وقال الممثل في أفريقيا والعالم العربي وأوروبا. وأوضح نفس الممثل لرويتز أنه من بين النجوم الذين سيحضر المهرجان الذي يستمر أسبوعاً عزت العلايلي من مصر وسيكون ضمن لجنة التحكيم إضافة إلى إيمانويل بيار وجان مونورو من فرنسا. وترأس درة بوشوشة وهي سينمائية التي تعمل منذ 1992 ضمن قسم «ورشات المشاريع» الدورة 22 من المهرجان هذا العام.

ومهرجان قرطاج السينمائي أعرق حدث سينمائي في أفريقيا والعالم العربي حيث تأسس عام 1966 ويقام كل عام بالتناوب مع مهرجان قرطاج المسرحي. ومن اللافت أن المهرجان سيعرض في دورته الحالية فيلم «كل ما ترده لولاء» للمغربي نبيل عيوش ضمن المسابقة الرسمية للمهرجان والذي استبعد من افتتاح مهرجان الاسكندرية السينمائي بحجة أنه يسيء لمصر.

وقال المكتب الاعلامي لمهرجان قرطاج السينمائي قبل أيام قليلة من عقد مؤتمر صحفي أن أفلاماً مميزة ستشارك في المسابقة الرسمية للمهرجان من بينها «عين الشمس» للمصري ابراهيم بطوط وفيلم «نصف حبة» للتونسية كلثوم برنار.

وأضاف أن المهرجان قرر رفع قيمة الجائزة الكبرى لكنه لم يذكر تحديداً قيمة الجائزة المالية. وخلال الدورة الماضية بلغت قيمة جائزة التانيت الذهبي (الجائزة الكبرى) وهي رمز المهرجان واسم الهة فينيقية ترمز للناسل والحصاد 20 ألف دينار تونسي (حوالي 18 ألف دولار أمريكي).

انهيار مبنى سكني في مصر ومقتل تسعة

□ الاسكندرية (مصر) / 14 أكتوبر/ رويترز: قالت مصادر أمنية مصرية أمس الأول الأربعاء أن مبنى سكنياً انهار في مدينة الاسكندرية الساحلية المصرية مساء الثلاثاء وأن فرق الإنقاذ انتشلت تسع جثث من بين الأنقاض.

وأضافت أن هناك ثلاثة على الأقل في عداد المفقودين بعد انهيار المبنى الذي يتكون من خمسة طوابق ويخشى أن يكونوا حنقهم أيضاً. وقالت وكالة أنباء الشرق الأوسط أن من بين الجثث التي انتشلت جثة أم تحضن رضعها مضيعة أن ما لا يقل عن عشرة آخرين أصيبوا أو فرق الإنقاذ تقتش بين أنقاض المبنى بحثاً عن ضحايا آخرين.

وقال سامح نظمي (28 عاماً) الذي يعمل أمين مخزن والذي كان يعيش مع والديه في الطابق الأرضي أن المبنى أخذ لدى انهياره صوتاً مثل انفجار استوائية غاز.

وقال لرويتز في مكان الحادث «من حسن الحظ أن الطابق الأرضي ظل أغليه سليماً. والذي وأنا تسلفنا من خلال ثغرة إلى البيت الجوار».

وشيد المبنى الموجود في وسط الاسكندرية عام 1955. وقال رجال شرطة وسكان أن الملك أضاف الطابق الخامس عام 1997 بمخالفة لقوانين البناء وهو أمر شائع في مصر.

وأضاف أن السكان اشتكوا للسلطات المحلية من أن المبنى غير آمن وأن السلطات أمرت بإزالة الطابق الخامس وتعديلات أخرى أجريت على المبنى لكن الامر لم ينفذ.

وقالت المصادر أن 36 شخصاً كانوا يعيشون في المبنى لكن بعضهم لم يكتف موجوداً وقت انهياره. وانهارت المباني شائعة في مصر بسبب التراخي في تطبيق قواعد البناء وضعف الصيانة.

لعمركم من تعلم القرآن وعلمه*

ويرغم سلسلة الكتابات التي نشرت حول الموضوع إلا أننا لم نلمس رداً ما ن شئنا ما قد حصل، وأن أزمة كانت، وقد انقشعت، وبدأ أن التحسن في طريقه إلى عودة محمودة بدون منغصات، إن شاء الله تعالى.. وأقول إن معالجة مشكلة المياه في عدن يمكن لها أن تخطو خطوات كبيرة لو أحكمت السيطرة على حقول المياه في تين وأبين وفرضت القوة القانونية لحماية ذلك هذا من ناحية أخرى إن التفكير الجدي ببناء خزانات فوق جبال عدن الكثيرة والمرفوعة، سوف يكون له بالغ الأثر في ضخ المياه إليها وإعادة توزيعها بسهولة، وحتى لو تم ذلك بناء على خطط سنوية تبدأ من هذا العام أو العام القادم .. وقد لمسنا فعلاً أن هذه الفكرة قد طرحت من قبل المهندس العملي/ حسن سعيد قاسم نائب المدير العام، ولكن أما يبدو لا تترجم الأفكار إلى واقع عملي برغم أهميتها خاصة في الوقت الراهن!!

* وأن عدن اليوم يسكنها قرابة مليوني نسمة، وبها من الاستثمارات والمشاريع والكثيرة ما يستنزف ثروة المياه، بدون حساب أو رقيب.



الإقليمي والعالمى، وخاصة أن مكانة مصر تحددت بعلم والتعليم والثقافة والإبداعية فدورنا مع الأشقاء العرب يتحدد بالعباء المصري والمساهمة في تقديم المعرفة والمشاركة العلمية والثقافية ومساعدة الأخوة على التقدم، والحقيقة أن مصر لا تستطيع أن تتفوق إلا بالإبداع والتفوق والقدرة على تعلم الآخرين، ولهذا فنحن نريد أن نركز على استعادة المهمة في قيادة المجتمعات التي حولنا بأن تكون معلمين ومبشرين ومفكرين ولنا رؤية ومساهمة ووجود إنتاج بحيث نتشارك مع أبناء الأمة فيما لدينا ومصر قادرة على تقديم الكثير. المهم أن نبدا في تبني الخطة الواقعية والجادة التي تحمي الوجود المصري والمصالح المصرية.

يقول د.منيع عبدالحليم محمود العميد الأسبق لكلية أصول الدين بجامعة الأزهر: الأمية أفة كبيرة معوقة لتقدم الأمم والشعوب وتوق تربية أجيال جديدة قادرة على بناء وطنها والدفاع عنه في وقت الحاجة وللأسف الشديد فإن هناك العديد من الدراسات الإسلامية الأمنية التي كشفت عن استمرار تفشي هذه الأفة في مجتمعنا الإسلامية بل إن هناك من يقول إن نسبة كبيرة جدا من سكان الريف، خاصة من كانت عليه وعائين من الأمية، وهي كلها أمور تشكل عائقا في التقدم واستمرار الوضع على ما هو عليه يعتبر كارثة حقيقة خاصة أن البعض يؤكد أن الأمية تتزايد ولا تتناقص مما يعني تكاثر المشاكل الناتجة عنها والتأثير بصورة سلبية على المجهودات التي تبذلها الدولة وإذا ظل الحال على ما هو عليه الآن فإن ذلك يشكل مؤشرا سلبيا يؤكد وجود خلل كبير في كل خطوط محو الأمية التي تطرح وتنفذ.

ويضيف: لذلك كله يجب على كل مسلم أن يكون لديه إحساس عميق بالمسئولية إزاء حاضر أمته ومستقبلها ويعتبر إن محو الأمية في مجتمعه المسلم هو أمانة ومسئولية خيركم من تعلم القرآن وعلمه*.

ورسالة وواجب إسلامي في المقام الأول وضرورة حياتية لا تستقيم الشعوب والمجتمعات إلا بالاستجابة للنداءات الداعية للقضاء عليها وذلك بجهد جماعي ومنظم لمحو الأمية.

طلب المعرفة

ويرى د.عبدالمقصود باشا استاذ التاريخ الإسلامي بجامعة الأزهر أن القارئ والمتبع للتاريخ الإسلامي سوف يلاحظ دون شك أن الرسولاتخذ ومنذ بداية ظهور الإسلام العديد من الوسائل لمحو الأمية، حيث كان الرسول يحث المسلمين على التعليم وطلب المعرفة ولم يقيد المرء هنا بسنوات محددة أو مرحلة معينة ليتعلم خلالها بل أمره بطلب العلم إلى لحظة في حياته سواء طال عمره أو قصر ولم يحد حق النبي على تعلم الكتابة والقراءة عند الرجال لقطع بل شمل النساء أيضا والثابت أن الشفاء بنت عبدالله قد علمت أم المؤمنين وحفصة رضي الله عنهما.

وأشار إلى أنه هناك حديثاً شهيراً قال الرسول صلى الله عليه وسلم فيه: «ما بال أقوام لا يفقهون جيرانهم ولا يعلمونهم ولا يعظونهم والله ليعلمن قوم جيرانهم ويفقهونهم ويعظونهم ويتفقون ويتعاونون أو يعاملتهم العقوبة»، وكل هذا يؤكد أن محو الأمية هو المفتاح لإطلاق الإنسان من أسر البؤس والسبيل الوحيد لإخراج الإمكانيات والقدرات لدى كل إنسان والأداة لفتح أبواب الحرية والأمل في المستقبل، ولهذا فإن هناك حاجة ماسة لمساهمة الأمة جميعها وتكافلها للقضاء على الأمية بمختلف أنواعها لدي الكبار ولدي الصغار في البوادي وفي الحضري على اعتبار أن محو الأمية هو واحد من أهم الأعمال التي تقرب بها الإنسان المسلم إلى الله تعالى ومن أول ما يجب أن تصرف فيه الأموال والجهود ليرتكز الجميع حديث الرسول « خيركم من تعلم القرآن وعلمه*»

ويعتبر إن محو الأمية هو واحد من أهم الأعمال التي تقرب بها الإنسان المسلم إلى الله تعالى ومن أول ما يجب أن تصرف فيه الأموال والجهود ليرتكز الجميع حديث الرسول « خيركم من تعلم القرآن وعلمه*»

ويعتبر إن محو الأمية هو واحد من أهم الأعمال التي تقرب بها الإنسان المسلم إلى الله تعالى ومن أول ما يجب أن تصرف فيه الأموال والجهود ليرتكز الجميع حديث الرسول « خيركم من تعلم القرآن وعلمه*»

ويعتبر إن محو الأمية هو واحد من أهم الأعمال التي تقرب بها الإنسان المسلم إلى الله تعالى ومن أول ما يجب أن تصرف فيه الأموال والجهود ليرتكز الجميع حديث الرسول « خيركم من تعلم القرآن وعلمه*»

ويعتبر إن محو الأمية هو واحد من أهم الأعمال التي تقرب بها الإنسان المسلم إلى الله تعالى ومن أول ما يجب أن تصرف فيه الأموال والجهود ليرتكز الجميع حديث الرسول « خيركم من تعلم القرآن وعلمه*»

ويعتبر إن محو الأمية هو واحد من أهم الأعمال التي تقرب بها الإنسان المسلم إلى الله تعالى ومن أول ما يجب أن تصرف فيه الأموال والجهود ليرتكز الجميع حديث الرسول « خيركم من تعلم القرآن وعلمه*»

ويعتبر إن محو الأمية هو واحد من أهم الأعمال التي تقرب بها الإنسان المسلم إلى الله تعالى ومن أول ما يجب أن تصرف فيه الأموال والجهود ليرتكز الجميع حديث الرسول « خيركم من تعلم القرآن وعلمه*»

ويعتبر إن محو الأمية هو واحد من أهم الأعمال التي تقرب بها الإنسان المسلم إلى الله تعالى ومن أول ما يجب أن تصرف فيه الأموال والجهود ليرتكز الجميع حديث الرسول « خيركم من تعلم القرآن وعلمه*»

ويعتبر إن محو الأمية هو واحد من أهم الأعمال التي تقرب بها الإنسان المسلم إلى الله تعالى ومن أول ما يجب أن تصرف فيه الأموال والجهود ليرتكز الجميع حديث الرسول « خيركم من تعلم القرآن وعلمه*»

ويعتبر إن محو الأمية هو واحد من أهم الأعمال التي تقرب بها الإنسان المسلم إلى الله تعالى ومن أول ما يجب أن تصرف فيه الأموال والجهود ليرتكز الجميع حديث الرسول « خيركم من تعلم القرآن وعلمه*»

ويعتبر إن محو الأمية هو واحد من أهم الأعمال التي تقرب بها الإنسان المسلم إلى الله تعالى ومن أول ما يجب أن تصرف فيه الأموال والجهود ليرتكز الجميع حديث الرسول « خيركم من تعلم القرآن وعلمه*»

ويعتبر إن محو الأمية هو واحد من أهم الأعمال التي تقرب بها الإنسان المسلم إلى الله تعالى ومن أول ما يجب أن تصرف فيه الأموال والجهود ليرتكز الجميع حديث الرسول « خيركم من تعلم القرآن وعلمه*»

ويعتبر إن محو الأمية هو واحد من أهم الأعمال التي تقرب بها الإنسان المسلم إلى الله تعالى ومن أول ما يجب أن تصرف فيه الأموال والجهود ليرتكز الجميع حديث الرسول « خيركم من تعلم القرآن وعلمه*»

المياه في عدن



نعمان الحكيم

ع / صحيفة (الخليج) الإماراتية